

رد الله صياحية

كي لا ننسى الخامس من حزيران 2

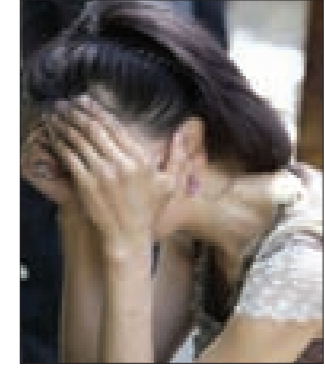
♦ يكتبها الياس عشي

ألقى لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا الأسبق خطاباً تحدّث فيه عن حق اليهود في أرض كنعان، وقد ردّ أنطون سعاد (1931) على هذا الخطاب قائلاً:

«... تقولون: لليهود دعوى خاصة بحقهم في أرض كنعان»، ولكنها دعوى نحن نعرف، والعالم كله يعرف، مبلغها من الصحة (...). إن أمورا عظيمة جداً ستترتب على هذه المحاولة الأثيمة التي لم يعرف التاريخ محاولة أخرى تضاهيها في الإثم، وإني أطمئنكم بأن نتائجها لا تقتصر على فلسطين، بل ستتناول العالم أجمع، وأن عظمتها البالغة لن تكون لبني إسرائيل فقط، بل لجميع بني الإنسان! ومن يعيش ير.

وفي خطاب أول آذار من عام 1938 يضيف سعاد: «... ولا ينحصر خطر اليهود في فلسطين، بل هو يتناول لبنان والشام، إنه خطر على الشعب السوري كله (...). وهم منذ اليوم يقولون: «الحمد لله أننا أصبحنا قادرين على أن نمارس الرياضة الشتوية في أرض إسرائيل». يعني التزلج على الثلج في لبنان».

الإجهاد يؤثر سلباً على الدماغ



توصل العلماء إلى أنّ الإجهاد المزمن يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وحدوث تغييرات في الدماغ خاصة في اللوزة الدماغية. وقال العلماء إنهم توصلوا في السابق إلى تلميحات تفيد بأنّ اللوزة الدماغية تستجيب للإجهاد بطريقة معقدة، وبعد إجراء دراسة وجدوا أنّ الخلايا العصبية في الجزء الأوسط منها تتقلص خلال حدوث الإجهاد المزمن.

توصل العلماء إلى هذه الخلاصة بعد مراقبة السلوك وعمل الدماغ لدى عشرات من الفئران المخبرية التي تمّ وضعها لمدة ثلاث أسابيع في غرفة خاصة حيث لم تكن تستطيع التحرك، كما كانت كمية الهواء قليلة جداً في الغرفة. هذه العوامل جعلت الفئران تعاني من الإجهاد المزمن.

ولاحظ العلماء ظهور عدّة تغييرات على سلوك الفئران، كقذفان المبادرة والميل إلى العزلة والبحث عن أحاسيس جديدة، وعزى العلماء هذه التغييرات إلى التقلصات التي حدثت في نهايات الخلايا العصبية المحيطة باللوزة الدماغية، ما جعل الأخيرة لا تتأقلم مع الأوضاع الجديدة، ولهذا ظهرت مؤشرات الاكتئاب لدى الفئران نتيجة للإجهاد المزمن.

وذكر العلماء أنّهم تمكنوا من علاج التغييرات التي ظهرت على الفئران، وذلك باستخدام مادة يُطلق عليها اسم «أسيثيل كارنييتين» المضادة للاكتئاب، وتخضع هذه المادة حالياً للتجربة حيث إنهم لم تدخل بعد الممارسة الطبية.



حالة من بين 200 مليون ولادة .. 3 توائم متطابقة حتى بالـDNA



بعد ستة أسابيع في العناية المركزة، انضمت التوائم الثلاثة رومان وروكو وروهان إلى منزل والديهم حاملين مفاجأة أخرى معهم غير المتطابق في الشكل.

فقد أرسلت عينات من الحمض النووي للعائد للتوائم الثلاثة بُغية تحليلها، فثبت تطابق الثلاثي في حالة نادرة لا تحصل سوى مرة من بين كل 200 مليون ولادة.

وقد أنجبت الأم البريطانية البالغة من العمر 23 عاماً التوائم المذكور المتطابقين بجراحة قيصرية خضعت لها في مستشفى ستوك مادفيل، وكان وزن كل منهم يقل عن 2 كيلوغرام.

وقالت الأم إنّها كانت تعاني في البداية من مشكلة التقريب بين التوائم الثلاثة البالغين من العمر 10 أشهر الآن، ولكنها تمكّنت من ذلك فيما بعد اعتماداً على بعض المميزات، حيث أنّ بشرة رومان أغمق قليلاً من بشرة شقيقه، أما روهان فيتميّز بوجود وحة على ساقه، فيما كان لروكو عدّة وحات داكنة بين حاجبيه.

وأوضحت الأم التي لها ابنة أخرى تدعى «إنديانا» وتبلغ من العمر 3 سنوات، أنّ الأطباء قالوا في البداية إنّ التوائم غير متطابقة، لكنها اكتشفت أنّها غير قادرة على التقريب بينهم، ممّا دفعها إلى إجراء فحص للحمض النووي الذي كان بمثابة الصدمة الإضافية حيث يتطابق ثلاثتهم حتى في الحمض النووي.

وقالت الأم إنّ أطفالها يستخدمون نحو 130 حفازاً أسبوعياً، و4 علب من فوط الأطفال الرطبة، وأنّها تقوم بتشغيل الغسالة 3 مرات في اليوم. والمحت الأم إلى أنّ شقيقتهم تحبهم جميعاً وتشعر بالغيرة اتجاههم، كما أنّها تساعد على رعايتهم خاصة في غياب والدهم، البالغ 28 عاماً، عن المنزل في أغلب الأوقات.



إعداد وتقديم
كريم الجميل

الأربعاء 21.45
OTV

رئيس **SÉCURITÉ ASSURANCE**

جوزيف خوام

رجل الإلقاء و الحوار

طلال المقداد

عضو مجلس بلدية بيروت سابقاً

سعد الدين الوزان

المنبر



بقعة ضوء

خلي عينك عالقمر



آخر الكلام

بدايات 2016.. عبر ودروس.. من يقطفها؟

♦ هاني الحلبي

أربع مراحل حققت خلالها «الشعوب» اللبنانية بإماراتها المذهبية وإقطاعاتها السياسية وممالكها الحزبية إنجازات جليلة، مفرحة آناً موجهة آناً آخر، قديمة معبرة في موضع وهزيلة دالة في موضع آخر، منذرة في حالة ومطمئنة في حالة أخرى. وفي مقابل الإنجازات الفلكية بحسابات الزواريب اللبنانية، فرضت دروس وعبر هامة نفسها على كل نظر وأمام كل بصيرة، ليس من الحكمة التغافل عنها، والإفلات إليها ضرورة لتكون في مدار النظر والتصرف والتخطيط لكل من يعنيه أن يوجد الأداء ويحسن الآلية ويضخ إلى أعلى، على قلة المجوذين:

احتضان المقاومة: أولى العبر التي قدّمها اللبنانيون، حيث العالم كله يطبق بقوانينه وإجراءاته وأسلحته وأنظمة دوله ومنظّماته الولائية ليكون أداة رخيصة بيد المخطط اليهودي الصهيوني، فيحاصر أهل الحق بفلسطين ليقتلهم فينقضوا ويتشردوا في شتات العالم الأعمى عن نور حقهم فيدعم خطة تهجيرهم وإفناء مدنهم وقراهم، ها هو نفسه يحتشد ضد المقاومة في لبنان وضد داعميتها في دمشق وطهران وموسكو وفنزويلا وغيرها، خطط اغتيالات واستهداف وفكركة ملفات ومحاكم خاصة، ليفقد وحدة المقاومة التي تفرّضها وحدة الحياة والوجود والمصير في الهلال الخصيب كله، وحدة استراتيجية الحضور والقوة والدور وعبرية المكان والزمان المشرقين. احتضن اللبنانيون المقاومة فكانوا أمثلة عظيمة بصوفهم المرصوصة بالإيمان أنّ المقاومة المحتضنة ليست حالة طائفية ولا حالة حزبية ولا حالة جهوية بل هي ظاهرة معبرة عما في هذه الأمة من قوة كامنة وفاعلة وحضور لن يزول. أثبت أهل المقاومة أنهم على سوية عالية من الوجدان القومي المؤمن بوقفة العز وبقيمة الوحدة الاجتماعية النفسية أساساً لكل انتصار؛ وأنهم مهما كانوا أقلية وسط جماهير التكفير والفتنة المدعومة بالأرصدة الفلكية والخطط المعادية المدمرة لحشودها قبل غيرهم، فإنهم قادرون على زهق باطل الكثرة وإقامة الحق الموعود بالنصر.

تحجيم المال السياسي: هو الدرس الثاني الجليل الذي ينبغي أن يسجله أقطاب المال السياسي الذي لم يتمكّن من الخلوص من عادات حساباتهم وتقويم الناس أنه مجرد أرقام أرصدة قابلة للتسييل العقاري والاستثماري والتخصص. وكان الأبعث لهذا المال السياسي المتعدد المواقع والألوان والأوضاع والتأثير ومن يوازيه في سويته الرقمية، ولو كان بعضهم في قلب الإفلاس المالي بعد الإفلاس الأخلاقي بالتسليع العام، أن يتم تمكين أهل طرابلس مثلاً بالفتات الذي كان يُعطى لهم من فرص عمل أو بعض الدم أو بعض المشاريع الصغيرة التي لم ترقّ لخطة تنمية عامة للمدينة، لما أحجم الطرابلسيون عن الاقتراع للائحة تحالف المال. ليس الفقراء نقيصة وكمية مهملة، فيحكم القانون كل مواطن راشد بلغ الحادية والعشرين من عمره وغير محروم من حقوقه المدنية والسياسية هو مقترح. هو طاقة هو قوة بالفعل. هو مجتمع بالقوة لأنه مواطن بالفعل إن وعى حقيقته قانوناً وسوية مدنية. المجتمع الطائفي هو رقمي أيضاً. جسيمية أخرى كالمجتمع الرأسمالي الاستثماري. حالتان عبوديتان حاكمتان.

الداعشية السياسية، ثالثة العبر، وها هي بعد كسر صوت الإرهابي أحمد الأسير وزجه في السجن ومحاكمته وتفكيك معظم خلاياه السرطانية، إن لم يشفع له السياسيون بصفقة بتوقيت ما، وبخاصة إذا تمكنت الداعشية الريفية المشرّبة من طرابلس، من فرض معادلات جديدة على الساحة اللبنانية، بخطابها التعبوي الشعبي المشحود بالبترو دولار السياسي والتكفيري. السؤال إلى أين يقود هذا الجنون الريفي الذي استفاد من خفة خصومه واستكبارهم وعتوهم واستخفافهم بمواجهة دونكيشوت الانتخابات الشمالية؟.. إلى جحيم النار! غياب البرامج؛ هو الدرس الرابع الذي يخلو من أي لائحة تقدمت للترشح، فسارعت للالتقاط صور لأمعة ملونة باهضة الثمن، وربما بالذئب! وكأنها ذاهبة لحفلة عرس ورقص، ولو يعلم معظم هؤلاء صعوبة المسؤولية العامة وهول التزاماتها على من يقدرها ومن لا يقبل إلا أن يفي بما يتم توليه من مسؤولية فكانوا أقل حماسة وأكثر حذراً، فكم من لائحة اكتسحت تفرقت بالنزاعات بعد أشهر وترجّت الناس أن تعفيها من التزامات المسؤولية. قلة من المقترعين من يريدون من المرشح أن يعمل للبلدة عامة. غالبيتهم لديه لائحة مطالب فردية بدءاً من حوض الورد والجورة الصحية وصب السطح وغيرها من الشؤون التي يبتز بها المقارع من يريد التصويت له ويظن أنها من أعطيات الاقتراع.

قدرة الناس على الرد إذا تنظمو في خطة، وهذه القدرة كامنة لكن معظمهم لا يتقن بها، لكن إن توفرت شروط التأثير من التنظيم ونشر الفكرة ونقد ما هو سائد وتفنيد، فيمكن الحشد باكتيرية كافية تغير. الأكثرية هم الفقراء. والفقراء قوة ساحقة إن وثقوا. وربما يتقن بـ«حبال الهواء» إن كان حاكمهم طاعة مال وتعسف، حينها يكون لهم هو الثأر من السيد المتحكم. وجدل السيد والعبد منذ الأزل. فثبتت السيادة لكل منهما في قيمة كل منهما للآخر. بالثأر من السيد لا يتحرر العبد. لكنه يستعيد توازنه قليلاً. وبعد استعادة التوازن يبقى السؤال عن ماهية حضوره معلقاً ومطلوب الإجابة!

تفكك القوى العلمانية وشخصانية بعض قوى التغيير، طيف من القوى والشخصيات التي دأبها ودينها الهجج بالتغيير، لكن قلة منهم من يعملون له. بعضهم لديه شبه خطة وبعضهم قاعد ينظر ويشرح ويستطرد. وبعضهم يرتجل ويخطب خطب هو جاء في عمى اللحظة والآن. ليس مسموحاً التفرد في استحقاق التغيير إن كان القاصدون وازنين ويعنون تماماً ضرورة التغيير والحاحه الآن وليس غداً وهنا قبل أي مكان. وتنظيم التغيير لا ينطلق فقط بحافلة تجول المناطق. هي نقاب لا أكثر لكنه لا يشغل الغاية العفنة.

التغيير آت، وحين اكتمال حضوره، لن يحتاج لمواعيد مسيقة ولا لاستئذانات سابقة، والحكام هم فقط من يتحسسون إقباله ويواكبونه ويسهمون في حلوله ناموس حياة!

♦ باحث وناشر موقع حرمون
haramoon.org/ar